الفصل السابع

مشكلات الزواج الحديث

مقدمة.

أولاً- مرحلة الاختيار للزواج.

ثانيًا- مرحلة الزواج وتأسيس الأسرة.

ثالثًا- الإقامة وشبكة العلاقات.

رابعًا- دخل الأسرة وسياسة الإنفاق.

خامسًا- اتخاذ القرارات في الأسرة.

سادسًا- العلاقات والأدوار الاجتماعية.

obeikandl.com

مقدمة

يتوقف استمرار الأسرة بوجه عام والأسرة الزواجية الحديثة بوجه خاص ودوامها، أو تفككها وهدمها بالطلاق على عدة متغيرات ربما تكون اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو سلوكية، منها ما يرتبط بفترة ما قبل الزواج وتكوين الأسرة كقرار الاختيار للزواج، وموقف الزوجين من الاختيار للزواج، والمبررات الدافعة لقبول أو للتردد أو رفض الارتباط بالآخر والزواج منه، ومنها ما يرتبط بمتغيرات تتصل ببنية الأسرة وأوضاعها بعد الزواج وتأسيس الأسرة، حيث تبدأ سلسلة جديدة من العناصر المؤسسة للأسرة ودوامها واكتمال عناصرها، وإذا فقدت الأسرة بعض العناصر المؤهلة لدوام النظام الأسري وتكامله فإن احتمالات التفكك تبدأ في الظهور، ومن ثم وقوع الطلاق المبكر باعتباره آلية من آليات تفكك الأسرة المصرية، ومن بين هذه العناصر المؤدية إلى تكامل النسق الأسري والتقليل من احتمالات التفكك والطلاق بصفة عامة، والطلاق المبكر بصفة خاصة، استمرار عنصر الحب بين الزوجين، والتفاهم والتناغم الثقافي بينهما، والبعد عن العناصر المهيئة لنشوب المشاجرات والخلافات، والاستقلال في الحياة الزوجية، وعدم تدخل أهل الزوج أو الزوجة أو الأقارب أو الأصدقاء في شئون الحياة الأسرية والزوجية، إضافة إلى بعض العناصر الأخرى المتصلة بالنواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبناء الأسري، كوضوح الأمور المالية داخل الأسرة ومعرفة الزوجين بدخل كل منهما، والمشاركة في تنظيم الميزانية واتخاذ القرارات في الأسرة، بالإضافة إلى مساهمة الزوجة في الإنفاق على الأسرة، ومشاركة الزوج للزوجة في تربية الأبناء والعمل المنزلي، والبعد عن العنف والإيذاء البدني واللفظي كأساليب للتعامل بين الزوجين داخل الأسرة. وقد أوضحت الدراسة الميدانية دور كل متغير من هذه المتغيرات على حده في حدوث المشكلات الأسرية والخلافات الزوجية بين الزوجين حديثي الزواج والتي أدت بدورها إلى لجوء الزوجة إلى طلب الطلاق المبكر وإنهاء العلاقة الزواجية وانهيار الأسرة حديثة الزواج.

وفي ضوء ذلك سوف تحاول الباحثة من خلال هذا الفصل الكشف عن تلك

المتغيرات أو العوامل التي تساهم بشكل مباشر، أو غير مباشر في حدوث مشكلات بين الزوجين حديثي الزواج، وذلك بالبحث في عدة موضوعات تساعد في تحقيق هذا الهدف مثل الكيفية التي تم بها الاختيار للزواج، ومدى توافر واستمرار متغير الحب قبل وأثناء الارتباط بالزواج، والإقامة وشبكة العلاقات، والدخل وسياسة الإنفاق، واتخاذ القرارات، والعلاقات والأدوار الاجتماعية داخل الأسرة حديثة الزواج.

obeikandl.com

أولاً- مرحلة الاختيار للزواج:

1- مجال الاختيار للزواج:

يبين جدول (13) أن 47 مبحوثة بنسبة 23.5% من إجمالي العينة كان مجال اختيارهن للأزواج من معارف الأخوة والأصدقاء والأقارب وزملاء العمل، ثم جاء في المرتبة الثانية من حيث العدد والنسبة الاختيار من الأصدقاء، حيث تمثل هذا المجال في 40 مبحوثة بنسبة 20% يليه الاختيار من زملاء العمل، ويمثله 37 مبحوثة بنسبة 18.5% يليه الاختيار من الجيران ويمثله 35 مبحوثة بنسبة 17.5% يليه الاختيار من الأقارب ويمثله 18 مبحوثة بنسبة 9% ثم زملاء الدراسة ويمثله 15 مبحوثة بنسبة 7.5%، ثم جاء الاختيار بالمصادفة (عن طريق الصدفة) في المرتبة الأخيرة وتمثل هذا النوع من الاختيار في 8 مبحوثات بنسبة 4% من جملة العينة.

جدول (13)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمجال الاختيار للزواج

مجال الاختيار	العدد	%
الأقارب	18	9
الأصدقاء	40	20
الجيران	35	17.5
زملاء الدراسة	15	7.5
زملاء العمل	37	18.5
معارف (الأخوات – الأصدقاء – الأقارب - الزملاء)	47	23.5
أخرى تذكر	8	4
الإجمالي	200	100

ونستنتج من الجدول السابق تنوع وتعدد أشكال الاختيار للزواج نتيجة لاتساع نطاق العلاقات خاصة في ظل تزايد أعداد المتعلمات تعليمًا جامعيًا مختلطًا وإتاحة الفرصة للمرأة للالتحاق بالوظائف المختلفة مما يؤدي إلى اتساع مجال التعارف والعلاقات الخاصة.

obeikandl.com

2- **قرار الاختيار للزواج:**

ويقصد به هنا القائم بالاختيار، حيث يوضح جدول (14) أن 102 مبحوثة بنسبة 51% أي نصف العينة قد اخترن أزواجهن بمفردهن دون تدخل من الأهل، بينما ذكرت 38 مبحوثة بنسبة 19% أن اختيار الأزواج كان بالمشاركة مع الأهل، كما ذكرت 30 مبحوثة بنسبة 15% من جملة العينة، أن اختيار الأزواج تم عن طريق الأهل فقط. هذا وتظهر بيانات هذا الجدول أيضًا تنوع القائمين بالاختيار، إذ ذكرت 10مبحوثات بنسبة 5% أن اختيار الأزواج كان عن طريق الأصدقاء، بينما ذكرت 8 مبحوثات بنسبة 4% أن اختيار الأزواج كان عن طريق الجيران، يليهم اختيار الأزواج عن طريق زملاء العمل ويمثله 7 مبحوثات بنسبة 3.5%، ثم يأتي اختيار الأزواج عن طريق الأقارب ويمثله 5 مبحوثات بنسبة 2.5% من إجمالي العينة.

جدول (14)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للقائم بالاختيار للزواج

القائم بالاختيار	العدد	%
الزوجة فقط	10	51
الزوجة والأهل	2	19
الأهل فقط	38	15
زملاء العمل	30	3.5
الأصدقاء	7	5
الأقارب	10	2.5
أخرى تذكر	5	4

obeikandl.com

	8	
الإجمالي	200	100

نستنتج من الجدول السابق تنوع القائمين بالاختيار للزواج وعدم اقتصاره على الزوجة والأهل فقط، وإنما أصبح للأقارب والأصدقاء وزملاء العمل دور في اختيار زوج المستقبل، وهذا يدل على التغير الواضح الذي يمر به المجتمع المصري، وإن كان ذلك يثير التناقض والتساؤل، فكيف يتم الاختيار لموضوع يتعلق بحياة الشخص ومستقبله بناءًا على رأي الآخرين.

3- الموقف من الاختيار للزواج:

يبين جدول (15) موقف عينة الدراسة من اختيار الأزواج، حيث نجد أن 140 مبحوثة بنسبة 70% تمت موافقاتهن على اختيار الأزواج عن اقتناع، أما البعض وهن 25 مبحوثة بنسبة 12.5% فكن مترددات في قبول الأزواج، في حين أن البعض ويمثله 12 مبحوثة بنسبة 6% كن مجبرات على الزواج، كما يكشف تحليل البيانات أن 23 مبحوثة بنسبة 11.5% من إجمالي العينة كان لهن موقف آخر تجاه اختيار الأزواج، حيث ذكرن عدم وجود مبررًا لرفض الزوج.

جدول (15)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للموقف من الاختيار للزواج

الموقف من الاختيار	العدد	%
الاقتناع	140	70
التردد	25	12.5
الإجبار	12	6
أخرى تذكر	23	11.5

الإجمالي	200	100

ونستنتج من الجدول السابق أن غالبية المبحوثات بنسبة 70% تم زواجهن عن اقتناع بالزوج، وذلك على الرغم من أن البعض منهن لم يخترن الزوج بأنفسهن، مما يعني تغير أساليب التفكير من جانب الفتاة عند اختيار الزوج نتيجة لزيادة وعي المرأة الناتج عن التعليم والعمل، كما نستنتج أيضًا أن التردد في قبول الزوج أو الإجبار على الزواج منه يعد عاملاً مؤثرًا في حدوث عدم التوافق بين الزوجين مما يؤدي إلى زيادة احتمالات وقوع الطلاق المبكر وتفكك الأسرة حديثة الزواج، إلا أنه من الواضح أن هناك متغيرات بنائية تؤثر على استقرار الأسرة الحديثة وإنهائها بالطلاق، رغم بنائها على اقتناع الطرفين، وربما تكمن هذه العناصر البنائية في اجتماعيات أو اقتصاديات الأسرة والمناخ الاجتماعي الاقتصادي السائد. ومما يؤكد ذلك أن هناك 70% من أفراد العينة ذكرن أن الزواج تم بناءًا على الاقتناع التام، يليه من كن مترددات بنسبة 12.5% من إجمالي العينة.

وقد أكدت هذه النتيجة سامية الخشاب حيث ذهبت إلى أن العاطفة بين الزوجين قد تتأثر بطريقة الاختيار وذلك عندما يشعر أحد الزوجين أن شريك حياته فُرض عليه فرضًا من جانب الأسرة دون اختيار فيتولد لديه مشاعر البغض والكراهية بدلاً من الحب والرغبة في الحياة الزوجية[549].

4- مبررات التردد أو الرفض في اختيار الأزواج:

يتضح من تحليل بيانات جدول (16) أن هناك أسبابًا متنوعة لتردد بعض المبحوثات ورفضهن لاختيار الأزواج، حيث ذكرت 10 مبحوثات بنسبة 27% أي ما يعادل 5% من جملة العينة أن السبب في رفضهن للزوج هو عدم التكافؤ العلمي أو اختلاف المستوى التعليمي. بينما ذكرت 8 مبحوثات بنسبة 21.7% أي ما يعادل 4% من جملة العينة أن سبب الرفض هو كبر سن الزوج، بالإضافة إلى بعض الأسباب

([549]) سامية الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، مرجع سابق، ص 143.

الأخرى وهي عدم التكافؤ الاجتماعي ويمثله 5 مبحوثات بنسبة 13.5% أي ما يعادل 2.5% من جملة العينة، وعدم التجانس العاطفي ويمثله أيضًا 5 مبحوثات بنسبة 13.5% أي ما يعادل 2.5% من جملة العينة، وعدم التجانس الفكري ويمثله أيضًا نفس العدد والنسبة وهي 5 مبحوثات بنسبة 13.5% أي ما يعادل 2.5% من جملة العينة، ثم يأتي بعد ذلك الرفض لعدم المعرفة المسبقة بالزوج ويمثله 4 مبحوثات بنسبة 10.8% أي ما يعادل 2% من إجمالي عينة البحث.

جدول (16)

يوضح مبررات تردد ورفض بعض مبحوثات العينة في اختيار الأزواج

مبررات التردد والرفض	العدد	%	%
عدم التجانس العاطفي	5	13.5	2.5
عدم التجانس الفكري	5	13.5	2.5
عدم التكافؤ العلمي	10	27	5
عدم التكافؤ الاجتماعي	5	13.5	2.5
كبر سن الزوج	8	21.7	4
أخرى تذكر	4	10.8	2
المجموع	37	100	18.5
غير مطلوب	163		81.5
الإجمالي	200		100

نستنتج من تحليل الجدول السابق مدى أهمية وجود التكافؤ العلمي والاجتماعي والعمري، وكذلك التوافق العاطفي والفكري بين الزوجين في الاقتناع بالزواج واستمرار الحياة الزوجية بالإضافة إلى أهمية تعرف الزوجة على الزوج لمدة كافية قبل الزواج لزيادة شعورها بالأمان والاطمئنان للحياة الجديدة، مما يعني أن طول مدة الخطوبة تعد عاملاً هامًا من عوامل زيادة درجة التقارب بين الزوجين ومن ثم حدوث

الاستقرار الأسري بعد الزواج.

وقد أكدت هذه النتيجة سناء الخولي حيث ذهبت إلى أنه يمكن اعتبار طول مدة الخطبة مؤشرًا هامًا لمدى التوافق بين الخطيبين، وذلك لأنها فترة من التجربة المشتركة من خلالها يمكن للتوافق أن يتم، وعلى الرغم من أن الخصائص الخلقية لكل من الزوجين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى ثبات الزواج أو تفككه، إلا أن طول مدة الخطبة دليل على وجود العوامل الأخرى وإلا ما استمرت، وغالبًا ما تكون الزيجات التي تتم دون فترة خطبة ولو قصيرة هي في الحقيقة زيجات اضطرارية لسبب أو لآخر. إلا أن الزيجات التي تقوم على تصور معين للزواج تكون أقل عرضه للطلاق[550].

ثانيًا- مرحلة الزواج وتأسيس الأسرة:

1- مدى توافر الحب قبل الزواج:

ونقصد هنا أهمية وجود الحب قبل الزواج، حيث يتضح من خلال جدول (17) أن أكثر من نصف العينة تقريبًا ممثله في 118 مبحوثة بنسبة 59% كان زواجهن عن حب، أما البعض الآخر وعددهن 82 مبحوثة بنسبة 41% لم يسبق زواجهن حب وإنما كان زواجًا تقليديًا فحسب.

جدول (17)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغير الحب قبل الزواج

الزواج عن حب	العدد	%
نعم	118	59
لا	82	41
الإجمالي	200	100

ونستنتج من الجدول السابق فشل الزواج القائم على الحب فقط ويمكن تفسير ذلك بأن

([550]) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، مرجع سابق، ص ص 272: 273.

الارتباط عن حب غالبًا ما يجعل الفتاة تتغاضى عن بعض العوامل والمواصفات الأخرى الأكثر عقلانية عند اختيارها للزوج كالأخلاق والتدين وقوة الشخصية، بالإضافة إلى أن الارتباط العاطفي وحده لا يكفي لإقامة حياة زوجية ناجحة، وإنما لابد من توافر مقومات أخرى عديدة كالتكافؤ في السن والمستوى التعليمي والاجتماعي بين الزوجين.

2- المقصود بالحب لدى عينة الدراسة :

يعد الحب من المفاهيم التي تحتمل معاني كثيرة، لذلك كان لابد من الكشف عن تلك المعاني لدى عينة الدراسة، ويتضح من تحليل جدول (18) أن المعنى السائد للحب لدى الغالبية من المبحوثات هو التجاوب والتعاطف بين الزوجين ويمثله 70 مبحوثة بنسبة 35%، بينما ذكرت 65 مبحوثة بنسبة 32.5% أن مفهوم الحب لديهن هو الراحة النفسية بين الزوجين، كذلك ذكرت بعض المبحوثات وعددهن 28 مبحوثة بنسبة 14% أن الحب يعني لديهن المشاركة والتعاون، أما البعض الآخر من عينة البحث ويمثله 14 مبحوثة بنسبة 7% فقد ذكرن أن الحب يعني بالنسبة لهن الثقة المتبادلة، في حين ذكرت 5 مبحوثات بنسبة 2.5% أن الحب هو الكلمة الطيبة، أما باقي عينة الدراسة من المبحوثات وعددهن 18 مبحوثة بنسبة 9% فقد ذكرن أن الحب لا يعني بالنسبة لهن معنى واحد فقط، وإنما هو يشمل جميع المعاني السابقة.

جدول (18)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للمقصود من مفهوم الحب

المقصود بالحب	العدد	%
الكلمة الطيبة	5	2.5
الراحة النفسية	65	32.5
الثقة المتبادلة	14	7
التجارب	70	35
والتعاطف	28	14
المشاركة والتعاون	18	9
أخرى تذكر		

الإجمالي	200	100

ونستنتج من الجدول السابق وضوح مفهوم الحب لدى جميع أفراد العينة من الزوجات حديثي الزواج، إلا أن الحب بمعناه الحقيقي يجب أن يتجاوز كل هذه التعبيرات أو المفاهيم ليقصد به مقدار ما يحققه من سعادة بين الزوجين، واستمرار للحياة الزوجية.

3- مدى استمرارية الحب بعد الزواج:

تسهم البناءات الشخصية لأعضاء الأسرة والتي تظهر في علاقاتهم داخل الأسرة في الحفاظ على كيان الأسرة. ولأبنية الزوجين النفسية أهمية كبيرة في الحفاظ على الرفاهية العاطفية لأفراد الأسرة. فالعلاقات الحميمية بين الأفراد، قد تحول دون تطور الضغط إلى أزمة، حتى ولو كانت المصادر المادية غير كافية، وقد تؤدي المحنة إلى تدعيم بناء الأسرة على المدى البعيد في وجود علاقات داخلية مستقرة ومترابطة ومتكيفة، على الرغم من أن آثارها المؤقتة قد تبدو ضارة. ويتوقف دور الأسرة في كونها محصنة أو مقوضة، على قدرتها على تلبية حاجات أفرادها العاطفية قبل وقوع الأزمة. وعندما تتحطم أنظمة حياة الأسرة تحت الضغط، فمعنى ذلك أن جذور التفكك تكون عادة موجودة قبل الحدث المعجل بالتحطيم.

هذا ويوضح جدول (19) أن 122 مبحوثة بنسبة مئوية 61% من إجمالي العينة قد ذكرن أن الحب لم يستمر بعد الزواج، وأن 43 مبحوثة بنسبة 21.5% من جملة العينة أيضًا قد ذكرن أن الحب بينهن وبين أزواجهن قد استمر لفترة محدودة، بينما ذكرت 35 مبحوثة فقط بنسبة 17.5% من إجمالي العينة أن الحب قد استمر بين الزوجين بعد الزواج، إلا أنه لم ينجح في منع الزوجة عن طلب الطلاق، وذلك لوجود أسباب أخرى أدت إلى استحالة استمرار العشرة بينهن وبين أزواجهن.

جدول (19)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى استمرارية الحب بعد الزواج

مدى استمرارية الحب	العدد	%

نعم	35	17.5
لا	122	61
استمر لفترة محدودة	43	21.5
الإجمالي	200	100

ونستنتج من هذا الجدول انتفاء قيمة الحب بعد الزواج لدى غالبية الأزواج والزوجات حديثي الزواج الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حدة التوترات الأسرية ومن ثم زيادة نسبة الاتجاه نحو الطلاق المبكر، ويمكن تفسير ذلك بهذه التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع المصري الآن والتحول نحو تبني القيم المادية بدلاً من قيم الحب والانتماء الأسري وغيرها من القيم الأسرية الأصيلة التي يؤدي وجودها إلى تقوية دعائم الأسرة الزواجية الحديثة.

وقد أكدت هذه النتيجة سامية خضر صالح حيث ذهبت إلى أن هناك ارتباطًا بين ارتفاع معدلات الطلاق داخل المجتمع المصري في الآونة الأخيرة وازدياد الانجراف في تيار القيم المادية الجديدة بهدف المواءمة مع الاحتياجات، واتسمت التفاعلات بالنزوع إلى التفاعل مع العلاقات النفعية المادية وأدى ذلك إلى تهميش قيمة العلاقات البنائية بين الأفراد مما انعكس بدوره على النسق القيمي الثقافي وتحولت العلاقات الإنسانية الحميمية إلى علاقات السوق، وأنه كلما زاد اغتراب الأفراد عن مجتمعهم انعكس ذلك على أسرهم وبالتالي على عملية التنمية والتطور المجتمعي[551].

4- أسباب عدم استمرار الحب بعد الزواج:

يبين لنا جدول (20) الأسباب المؤدية إلى عدم استمرار الحب بين الزوجين حديثي الزواج، حيث نجد أن انشغال الزوج بالعمل، يعد من أهم الأسباب التي أدت إلى عدم استمرار الحب بعد الزواج، إذ بلغت نسبته 21.2% أي ما يعادل 17.5% من إجمالي العينة تمثله 35 مبحوثة، كذلك فإن انشغال الزوجة بتربية الأولاد قد جاء بنفس الأهمية، حيث بلغ نفس النسبة والعدد وهو 21.2% أي ما يعادل 17.5% من إجمالي العينة تمثله 35 مبحوثة أيضًا،

([551]) سامية خضر صالح: دراسات سوسيولوجية معاصرة، مرجع سابق، ص 32.

ويعكس ذلك بالطبع مدى اهتمام الزوج بالعمل وكذلك مدى اهتمام الزوجة بتربية الأولاد وحرصها عليهم، واحتلال هؤلاء الأبناء للمرتبة الأولى في قائمة اهتمامات الزوجة، وبالإضافة إلى هذين العاملين السابقين، فقد جاء سوء طباع الزوج في مقدمة تلك الأسباب، ويمثله 28 مبحوثة بنسبة 17% أي ما يعادل 14% من إجمالي العينة، يليه مباشرة انشغال الزوج بجمع المال ويمثله 27 مبحوثة بنسبة 16.4% أي ما يعادل 13.5% من إجمالي العينة، ثم يأتي بعد ذلك إدمان الزوج وتعاطيه للمواد المخدرة ويمثله 25 مبحوثة بنسبة 15.2% أي ما يعادل 12.5% من إجمالي العينة، هذا إلى جانب خلافات الزوجة المستمرة مع أهل الزوج، حيث ذكرت 15 مبحوثة بنسبة 9% أي ما يعادل 7.5% من إجمالي العينة أن تلك الخلافات كانت سببًا هامًا من الأسباب التي أدت إلى عدم استمرار الحب بعد الزواج، ومن ثم مهدت إلى تقويض دعائم الحياة الزوجية ووقوع ظاهرة الطلاق المبكر وذلك لأن الحب كعنصر وجداني يلعب دورًا قويًا في دوام الأسرة والتقليل من حدوث العنف والتفكك الأسري، ومن ثم حدوث الطلاق.

وقد أكدت هذه النتيجة سامية الخشاب حيث ذهبت إلى أنه قد تتغير العاطفة الزوجية عند أحد الزوجين بعد فترة من الحياة الزوجية قد تطول أو تقصر نتيجة لسوء المعاملة والإهمال والهجر إلى جانب ما يتولد عن نمط المعيشة داخل الأسرة الممتدة من ضغوط وتوتر يغير من معدل العاطفة لدى الزوجة تجاه زوجها، حيث تحمله مسئولية سوء معاملتها داخل أسرته، وبذلك تصبح الحياة الزوجية خالية من الحب والعطف، وهذا الفتور العاطفي قد يكون مجالاً للعديد من مظاهر الصراع الزواجي أو الصراع بين الزوجة وأسرة زوجها[552].

جدول (20)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأسباب عدم استمرار الحب بعد الزواج

الأسباب	العدد	%	%

[552] سامية الخشاب: النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، مرجع سابق، ص 143.

انشغال الزوجة بتربية الأولاد	35	21.2	17.5
انشغال الزوج بالعمل	35	21.2	17.5
انشغال الزوج بجمع المال	27	16.4	13.5
سوء طباع الزوج	28	17	14
إدمان الزوج	25	15.2	12.5
أخرى تذكر	15	9	7.5
المجموع	165	100	82.5
غير مطلوب	35		17.5
الإجمالي	200		100

ثالثًا- الإقامة وشبكة العلاقات:

1- الإقامة:

أ- نوع الإقامة:

يبين جدول (21) أن 147 مبحوثة وأزواجهن بنسبة 73.5% كن يقمن في مسكن مستقل، بينما ذكرت 53 مبحوثة بنسبة 26.5% أنهن كن يقمن إقامة مشتركة مع آخرين، حيث ذكرت 18 مبحوثة بنسبة 9% أن إقامتهن كانت مع أهل الزوج، بينما ذكرت 13 مبحوثة بنسبة 6.5% أن إقامتهن كانت مع أهل الزوجة، في حين ذكرت 22 مبحوثة بنسبة 11% أن إقامتهن كانت في شقة مستقلة ولكن مع وجود آخرين اضطرتهم الظروف للعيش مع الزوجين مثل والدي الزوج أو أخت الزوج أو والدة الزوجة.

openkandil.com

جدول (21)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع الإقامة بعد الزواج

نوع الإقامة	العدد	%
مسكن مستقل	147	73.5
مع أهل الزوج	18	9
مع أهل الزوجة	13	6.5
في شقة مستقلة مع وجود آخرين	22	11
الإجمالي	200	100

ب- **أسباب إقامة الزوجين مع آخرين:**

يوضح جدول (22) أن هناك أسبابًا متعددة لإقامة الزوجين مع آخرين أثناء الزواج، حيث ذكرت 17مبحوثة بنسبة 32.1% أي ما يعادل 8.5 % من إجمالي العينة أن السبب في الإقامة المشتركة هو عدم توافر الإمكانيات المادية للزوج، بينما ذكرت 12مبحوثة بنسبة 22.6% أي ما يعادل 6% من إجمالي العينة أن السبب هو رغبة الزوج في العيش مع أسرته، وذكرت أيضًا 6 مبحوثات بنسبة 11.3% أي ما يعادل 3% من إجمالي العينة أن السبب هو رغبة الزوجة في العيش مع أسرتها، أما الباقي وعددهن 18 مبحوثة بنسبة 34% أي ما يعادل 9% من إجمالي العينة فقد ذكرن أن هناك بعض الظروف التي اضطرتهن إلى الإقامة المشتركة مع آخرين مثل ضرورة إقامة والدي الزوج أو الزوجة أو أحدهما مع الزوجين.

جدول (22)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأسباب الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج

الأسباب	العدد	%	%
عدم توافر الإمكانيات المادية	17	32.1	8.5
رغبة الزوج في العيش مع أسرته	12	22.6	6
رغبة الزوجة في العيش مع أسرتها	6	11.3	3

obeikandl.com

أخرى تذكر	18	34	9
المجموع	53	100	26.5
غير مطلوب	147		73.5
الإجمالي	200		100

ج- أثر إقامة الزوجين مع آخرين في وجود خلافات بينهما:

يبين جدول (23) أن الإقامة المشتركة للزوجين مع آخرين قد أدت إلى وجود خلافات ومشكلات كثيرة بينهما، حيث ذكرت 35 مبحوثة بنسبة 66% أي ما يعادل 17.5% من إجمالي العينة وجود خلافات ناتجة عن الإقامة مع آخرين، بينما ذكرت 18 مبحوثة بنسبة 34% أي ما يعادل 9% من إجمالي العينة أن الإقامة مع آخرين لم تؤدي إلى وجود خلافات مع أزواجهن.

جدول (23)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لتأثير الإقامة المشتركة في وجود خلافات بين الزوجين حديثي الزواج

تأثير الإقامة مع الآخرين	العدد	%	%
نعم	35	66	17.5
لا	18	34	9
المجموع	53	100	26.5
غير مطلوب	147		73.5
الإجمالي	200		100

ونستنتج من هذا الجدول أن الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج مع أهل الزوج أو أهل الزوجة، أو حتى الإقامة في شقة مستقلة ولكن مع وجود آخرين من الأهل مقيمين مع الزوجين إقامة دائمة أو مؤقتة يؤدي إلى تزايد حدة الخلافات الأسرية أو الزوجية بين الأزواج والزوجات حديثي الزواج نتيجة لتولد العديد من الصراعات والمشكلات الاجتماعية بين أحد طرفي العلاقة الزوجية وأهل الطرف الآخر كنتاج لهذه النوعية من الإقامة، وهنا ترتبط ثقافة

المشاجرات والاختلافات بين الزوجين بمتغيرات أخرى تخرج عن نطاق طرفي العلاقة الزوجية، لتمتد إلى المحيط الاجتماعي المتمثل في أسرتي الزوجين، ومدى تدخلهما في شئون الأسرة والحياة الزوجية، كتدخل الحموات أو أخوات الزوج أو الزوجة في بعض القرارات المتعلقة بالأسرة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسات معينة، أنه مع زيادة عدد الأفراد المقيمين داخل المسكن الواحد، نتيجة لإقامة الزوجين المشتركة مع أهل الزوج أو الزوجة، يقل التطابق الأسري وتضعف العلاقات الأسرية، بينما يزداد التطابق الأسري عندما يقل عدد الأفراد داخل المسكن الواحد نتيجة للإقامة المستقلة للزوجين بعيدًا عن الأهل، حيث يكون الوئام والترابط والتماسك أكثر من التفكك وعدم التماسك الأسري[553].

2- **شبكة العلاقات:**

أ- نوع العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج:

يبين جدول (24) أن 111 مبحوثة بنسبة 55.5% من إجمالي عينة الدراسة كانت علاقاتهن بأهل الزوج علاقة عادية خالية من المشاكل. وأن 53 مبحوثة بنسبة 26.5% من العينة كانت علاقاتهن بأهل الزوج سيئة، أما باقي عينة الدراسة وعددهن 36 مبحوثة بنسبة 18% فكانت علاقاتهن بأهل الزوج علاقة حسنة.

جدول (24)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج حديثي الزواج

نوع العلاقة	العدد	%
حسنة	36	18

([553]) Zou, T: The Reciprocal Relationship Between Marital Interaction and Marital Happiness: A three- Wave Study. J. Marriage and the Family, 1992, Vol 54, P. 170.

obeikandl.com

سيئة	53	26.5
عادية	111	55.5
الإجمالي	200	100

ونستنتج من الجداول رقم (21)، (23)، (24) أن جميع الأزواج الذين أقاموا مع الأهل بعد الزواج كانت العلاقة بين زوجاتهم وأهاليهم سيئة، بينما تنوعت العلاقة ما بين حسنة إلى سيئة إلى عادية في حالة الإقامة المستقلة للزوجين، مما يعني أن إقامة الزوجين حديثي الزواج مع أهل الزوج كانت سببًا أساسيًا في سوء العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج والتي بدورها أثرت على العلاقة بين الزوجين، ومهدت لوقوع ظاهرة الطلاق المبكر.

ب- أسباب سوء العلاقة بين بعض الزوجات وأهل الزوج:

يبين جدول (25) أن هناك أسبابًا عديدة أدت إلى سوء العلاقة ووجود خلافات بين الزوجة وأهل الزوج وهذه الأسباب هي: تدخل أهل الزوج في الحياة الخاصة للزوجين ويمثل هذا السبب 29 مبحوثة بنسبة 54.7% أي ما يعادل 14.5% من إجمالي عينة الدراسة، واصطناع الخلافات اليومية مع الزوجة ويمثل هذا السبب 13 مبحوثة بنسبة 24.6% أي ما يعادل 6.5% من إجمالي العينة، بالإضافة إلى عدم توافق الزوجة مع والدة الزوج ويمثل هذا السبب 7 مبحوثات بنسبة 13.2% أي ما يعادل 3.5% من جملة العينة، وكذلك غيرة أم الزوج أو أخت الزوج من الزوجة ويمثل هذا السبب 4 مبحوثات بنسبة 7.5% أي ما يعادل 2% من إجمالي عينة الدراسة.

وقد أكدت هذه النتيجة علياء شكري حيث ذهبت إلى أن من أهم أسباب سوء العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج تدخل الحماة أو الأقارب كأخوة وأخوات الزوج أكثر من اللازم فيما لا يعنيهم، فقد يعاملون الزوج كما كانوا يعاملونه قبل الزواج ودون اعتبار لدوره الجديد، فقد يستمر التوجيه أكثر من اللازم، أو دون داع، وقد يشعرون أن هناك شيئًا ما قد أخذته الزوجة منهم وأنها حرمتهم من عطف سابق أو مال، وقد يصاحب هذا مشاعر الأسى والغيرة والخصومة والمكيدة أحيانًا، وعادة ما يؤدي إلى

ردود فعل سيئة ويكون الزوج هو كبش الفداء، وقد تطالب بعض الزوجات شريك حياتها بقطع علاقاته مع أهله وأقاربه، وهذا أمر له أثاره السيئة، وقد يؤدي إقامة الزوجة مع الحماة إلى صراعات وتوترات ومشكلات تنبع من الخلط في الأدوار من ناحية الوالدين أو الزوجين، فالوالدان يخلطان بين دورهما كوالدين ودورهما كحموين، والزوجان يخلطان بين دورهما كزوجين ودورهما كأبناء[554].

جدول (25)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأسباب سوء العلاقة بين الزوجة وأهل الزوج حديثي الزواج

الأسباب	العدد	%	%
التدخل في الحياة الزوجية	29	54.7	14.5
اصطناع الخلافات اليومية	13	24.6	6.5
عدم التوافق مع والدة الزوج (الحماة)	7	13.2	3.5
الغيرة	4	7.5	2
المجموع	53	100	26.5
غير مطلوب	147		73.5
الإجمالي	200		100

ج- نوع العلاقة بين الزوج وأهل الزوجة:

يوضح جدول (26) أن 114 زوج بنسبة 57% من إجمالي عينة الدراسة كانت علاقاتهم بأهل الزوجة علاقة عادية خالية من المشاكل، وأن 55 زوج بنسبة 27.5% من إجمالي العينة كانت علاقاتهم سيئة بأهل الزوجة، في حين أن 31 زوج بنسبة 15.5% من إجمالي العينة كانت علاقاتهم بأهل الزوجة حسنة.

جدول (26)

([554]) علياء شكري: المرأة في الريف والحضر، مرجع سابق، ص 447.

توزيع عينة الدراسة وفقًا لنوع العلاقة بين الزوج وأهل الزوجة حديثي الزواج

نوع العلاقة	العدد	%
حسنة	31	15.5
سيئة	55	27.5
عادية	114	57
الإجمالي	200	100

د- أسباب سوء العلاقة بين الزوج وأهل الزوجة:

يبين جدول (27) أن هناك أسبابًا متعددة لسوء العلاقة ووجود خلافات بين الزوج وأهل الزوجة وهذه الأسباب هي عدم التفاهم واختلافات وجهات النظر بين الطرفين ويمثل هذا السبب 26 زوجًا بنسبة 47.3% أي ما يعادل 13% من إجمالي العينة، وتدخل أهل الزوجة في حياة الزوجين الخاصة ويمثل هذا السبب 12 زوجًا بنسبة 21.8% أي ما يعادل 6% من إجمالي العينة، واصطناع الخلافات ويمثله 11 زوجًا بنسبة 20% أي ما يعادل 5.5% من إجمالي العينة، بالإضافة غلى عدم احترام الزوج لأهل الزوجة ويمثل هذا السبب 6 أزواج بنسبة 10.9% أي ما يعادل 3% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (27)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأسباب سوء العلاقة بين الزوج وأهل الزوجة حديثي الزواج

الأسباب	العدد	%	%
التدخل في الحياة الزوجية	12	21.8	6
اصطناع الخلافات	11	20	5.5
عدم احترام الزوج لأهل الزوجة	6	10.9	3
اختلاف وجهات النظر	26	47.3	13

27.5	100	55	المجموع
72.5		145	غير مطلوب
100		200	الإجمالي

وبمقارنة نتائج جدول (25) مع نتائج هذا الجدول يتضح أن أسباب الخلافات بين الزوج وأهل الزوجة تتشابه إلى حد كبير مع أسباب الخلافات بين الزوجة وأهل الزوج. وقد كان لنوعية الإقامة أثر واضح في هذه الخلافات، حيث أن بعضها قد نتج عن إقامة الزوجين مع أهل الزوج أو أهل الزوجة إقامة مشتركة.

هـ- أثر الخلافات بين الزوجة وأهل الزوج، والزوج وأهل الزوجة في طلب الزوجة للطلاق المبكر:

يوضح جدول (28) أن 35 مبحوثة بنسبة 63.6% أي ما يعادل 17.5% من إجمالي العينة أدى وجود خلافات بينهن وبين أهالي أزواجهن، وكذلك بين أزواجهن وأهاليهن إلى التفكير في طلب الطلاق وإقدامهن عليه، في حين أن 20 مبحوثة بنسبة 36.4% أي ما يعادل 10% من إجمالي العينة لم تؤدي بهن تلك الخلافات إلى طلب الطلاق المبكر.

جدول (28)

يوضح أثر الخلافات بين الزوجة وأهل الزوج، والزوج وأهل الزوجة في طلب الزوجة للطلاق المبكر

%	%	العدد	الخلافات المؤدية إلى طلب الطلاق
17.5	63.6	35	نعم
10	36.4	20	لا
27.5	100	55	المجموع
72.5		145	غير مطلوب
100		200	الإجمالي

obeikandl.com

نستنتج من هذا الجدول أنه غالبًا ما تزداد احتمالات الخلافات والشجار بين الزوجين ومن ثم الطلاق نتيجة لسوء العلاقة بين أحد طرفي العلاقة الزوجية وأسرة الطرف الآخر والتي يرجع السبب فيها في معظم الأحيان إلى تدخل أهل الزوج أو الزوجة في حياتهما الزوجية، خاصة ما يتعلق منها بكيفية التعامل مع الآخر، وتربية الأبناء وتعليمهم واتخاذ القرارات المختلفة وغيرها من المسائل الشخصية لكلا الزوجين، والتي ينبغي أن تترك لتصريفهما فقط دون تدخل من الآخرين.

obeikandl.com

رابعًا: دخل الأسرة وسياسة الإنفاق:

1- دخل الأسرة:

أ- مدى معرفة الزوجين بدخل كل منهما:

يوضح جدول (29) أن أكثر من نصف عينة الدراسة من المتزوجات حديثًا وعددهن 127 زوجة بنسبة 63.5% يعرفن دخول أزواجهن كاملة، في حين أن 73 مبحوثة بنسبة 36.5% لا يعرفن إجمالي دخول أزواجهن.

جدول (29)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى معرفة الزوجة بدخل الزوج كله بعد الزواج

مدى معرفة الزوجة بدخل الزوج	العدد	%
نعم	127	63.5
لا	73	36.5
الإجمالي	200	100

غير أن بيانات جدول (30) توضح أن 108 من الأزواج بنسبة 78.8% أي ما يعادل 54% من إجمالي العينة يعرفون إجمالي دخول زوجاتهم، فيما عدا 29 زوج بنسبة 21.2% أي ما يعادل 14.5 من إجمالي العينة لا يعرفون إجمالي دخول زوجاتهم.

جدول (30)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى معرفة الزوج بدخل الزوجة العاملة كله بعد الزواج

مدى معرفة الزوج بدخل الزوجة	العدد	%	%
نعم	108	78.8	54
لا	29	21.2	14.5
المجموع	137	100	68.5
غير مطلوب	63		31.5

obeikandl.com

الإجمالي	200		100

وبمقارنة نتائج جدول (29) ونتائج جدول (30) يتضح أن الأزواج أكثر حرصًا على معرفة دخول الزوجات وذلك نظرًا لكون الزوج هو المسئول الأول عن الإنفاق على الأسرة مما يجعله أكثر حرصًا على معرفة جميع موارد ومدخرات الأسرة التي تدر عائد مادي، كذلك توضح لنا مقارنة نتائج هذين الجدولين مدى حرص بعض الأزواج على إخفاء دخولهم عن زوجاتهم، وربما يرجع ذلك إلى عدم رغبة هؤلاء الأزواج في الإفصاح عن حقيقة دخولهم خشية أن تطالبهم الزوجات بزيادة معدلات أو أوجه الإنفاق داخل الأسرة.

ب- أيًا من الزوجين دخله أكبر:

يتضح من جدول (31) أن 91 زوج بنسبة 66.4% أي ما يعادل 45.5% من إجمالي العينة دخولهم أكبر من دخول زوجاتهم، وأن 35 زوجة بنسبة 25.5% أي ما يعادل 17.5% من إجمالي العينة دخولهن أكبر من دخول أزواجهن، بينما تبين أن 11 مبحوثة بنسبة 8.1% أي ما يعادل 5.5% من إجمالي العينة دخولهن تتساوى مع دخول أزواجهن.

جدول (31)

يوضح أيًا من الزوجين دخله أكبر

الدخل الأكبر	العدد	%	%
الزوج	91	66.4	45.5
الزوجة	35	25.5	17.5
بالتساوي	11	8.1	5.5
المجموع	137	100	68.5
غير مطلوب	63		31.5
الإجمالي	200		100

ج- أثر ارتفاع دخل الزوجة عن الزوج في وجود خلافات بينهما:

من المعروف أنه كلما توافرت الظروف الاقتصادية المناسبة من مسكن وملبس وإمكانيات مادية مناسبة، ضيق ذلك في أعم الأحوال من الخلافات الزوجية، وزاد من الروابط والعلاقات الأسرية وخاصة إذا كان الإنفاق المادي داخل الأسرة غير مقيد، إلا أن هذه ليست قاعدة عامة، فقد يكون ارتفاع المستوى الاقتصادي وزيادة دخل الأسرة خاصة إذا كان من جانب الزوجة عاملاً من عوامل تفكك العلاقات بين الزوجين، خاصة إذا لم يتقبل الزوج ذلك، حيث قد يترتب على ارتفاع دخل الزوجة حدوث عدم التوافق الزواجي، بل وخلل في العلاقات والروابط الأسرية بين الزوجين[555].

هذا ويبين لنا جدول (32) أن ارتفاع دخل الزوجة عن الزوج داخل الأسرة الزواجية الحديثة قد أدى إلى وجود مشكلات بين الزوجين ويمثل ذلك 28 مبحوثة بنسبة 80% أي ما يعادل 14% من إجمالي العينة، بينما ذكرت 7 مبحوثات بنسبة 20% أي ما يعادل 3.5% من إجمالي العينة أن ارتفاع دخلوهن لم يؤدي إلى حدوث خلافات مع الزوج.

جدول (32)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأثر ارتفاع دخل بعض الزوجات العاملات في وجود خلافات مع الأزواج

أثر ارتفاع الدخل في وجود خلافات	العدد	%	%
نعم أدى	28	80	14
لا لم يؤدي	7	20	3.5
المجموع	35	100	17.5

([555]) Steven, R. and Evelyn, E: Depression in Marriage. New York: The Guilford Press, 1990.

غير مطلوب	165		82.5
الإجمالي	200		100

د- أسباب الخلاف بين الزوجين نتيجة لارتفاع دخل الزوجة:

يكشف لنا جدول (33) أن هناك سببين رئيسيين للخلاف بين الزوجين نتيجة لارتفاع دخل بعض الزوجات عن أزواجهن وهذين السببين هما: إصرار الزوج على الاستيلاء على دخل الزوجة ويمثل هذا السبب 21 مبحوثة بنسبة 75% أي ما يعادل 10.5% من إجمالي العينة، وكذلك إحساس الزوج بالنقص تجاه الزوجة لكونها أكثر منه دخلاً ويمثل هذا السبب 7 مبحوثات بنسبة 25% أي ما يعادل 3.5% من إجمالي العينة.

وقد أكد هذه النتيجة السيد رمضان حيث ذهب إلى أن ارتفاع دخل الزوجة العاملة يعد أحد أسباب النزاع بين الزوجين وذلك إما لحاجة الأسرة لهذا الدخل وامتناع الزوجة عن الاشتراك في مواجهة احتياجات أسرتها، أو لمطالبة بعض الأزواج زوجاتهم العاملات بأن يسهمن بدخلهن كله في نفقات البيت، أو لاستيلاء بعض الأزواج على دخول زوجاتهم، أو لعدم احترام بعض الأزواج للارتباطات المادية للزوجات نحو أهاليهن، بالإضافة إلى الإحساس بالنقص من جانب بعض الأزواج تجاه زوجاتهم الأكثر دخلاً [556].

كما أكدت هذه النتيجة أيضًا سامية خضر صالح حيث ذهبت إلى أنه قد تساهم الضغوط المستمرة ومنها تضارب مكانة الزوج خاصة المهنية إلى اتساع الفجوة الأسرية بين الرجل والمرأة، وقد يكون الرجل مسيطرًا أو سلبيًا وغير مشاركًا في أعباء الحياة فيزداد الصراع بين الزوجين بصورة قد تتحول إلى عنف وتنعكس على الأبناء[557].

([556]) السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، مرجع سابق، ص ص 123، 124.

([557]) سامية خضر صالح: دراسات سوسيولوجية معاصرة، مرجع سابق، ص 35. .

جدول (33)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأسباب الخلافات بين الزوجين في حالة ارتفاع دخل الزوجة

أسباب الخلاف	العدد	%	%
إصرار الزوج على أخذ دخل الزوجة	21	75	10.5
الإحساس بالنقص تجاه الزوجة	7	25	3.5
أخرى تذكر	-	-	-
المجموع	28	100	14
غير مطلوب	172		86
الإجمالي	200		100

2- ميزانية الأسرة حديثة الزواج:

أ- القائم بتنظيم ميزانية الأسرة حديثة الزواج:

يوضح جدول (34) أن ميزانية الأسرة الزواجية الحديثة هي في معظم الأحيان بيد الزوجة ويمثل ذلك 92 مبحوثة بنسبة 46% من إجمالي العينة، وأنها أحيانًا تكون بيد الزوج ويمثل ذلك 61 مبحوثة بنسبة 30.5% من إجمالي العينة وكذلك أحيانًا ما تكون بيد الزوجين معًا ويمثل ذلك 40 مبحوثة بنسبة 20% من إجمالي العينة، وأنها في أحيان قليلة تكون بيد أهل الزوج وخاصة أم الزوج ويمثل ذلك 7 مبحوثات بنسبة 3.5% من إجمالي عينة الدراسة، وربما يرجع ذلك إلى نوعية الإقامة المشتركة مع أهل الزوج.

جدول (34)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للقائم بتنظيم ميزانية الأسرة حديثة الزواج

القائم بتنظيم ميزانية الأسرة	العدد	%

الزوج	61	30.5
الزوجة	92	46
الزوجين معًا	40	20
أخرى تذكر	7	3.5
الإجمالي	200	100

ب- مدى مساهمة الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة حديثة الزواج:

يبين جدول (35) أن 102 من المبحوثات بنسبة 74.4% من الزوجات العاملات أي ما يعادل 51% من إجمالي عينة الدراسة يساهمن بدخلهن في ميزانية الأسرة، وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع تكاليف المعيشة أو غلاء الأسعار الذي يضطرهن إلى المساهمة في الإنفاق على الأسرة، في حين يوجد 35 مبحوثة بنسبة 25.6% من الزوجات العاملات أي ما يعادل 17.5% من إجمالي العينة لا يساهمن بدخولهن في ميزانية الأسرة.

جدول (35)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى مساهمة الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة حديثة الزواج

مدى مساهمة الزوجات العاملات	العدد	%	%
نعم	102	74.4	51
لا	35	25.6	17.5
المجموع	137	100	68.5
غير مطلوب	63		31.5
الإجمالي	200		100

ج- مقدار مساهمة الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة حديثة الزواج:

يوضح جدول (36) أن 36 مبحوثة بنسبة 35.3% أي ما يعادل 18% من

obeikandl.com

إجمالي العينة يساهمن بدخلهن كله في ميزانية الأسرة، وأن 23 مبحوثة بنسبة 22.5% أي ما يعادل 11.5% من إجمالي العينة يساهمن بثلاث أرباع الدخل، وأن 17 مبحوثة بنسبة 16.7% أي ما يعادل 8.5% من إجمالي العينة يساهمن بنصف الدخل، وأن 11 مبحوثة بنسبة 10.8% أي ما يعادل 5.5% من إجمالي عينة الدراسة يساهمن بربع الدخل، وأن 15 مبحوثة بنسبة 14.7% أي ما يعادل 7.5% يساهمن بجزء بسيط من دخلوهن لم يستطعن تحديده.

جدول (36)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمقدار مساهمة الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة حديثة الزواج

مقدار المساهمة	العدد	%	%
بربعه	11	10.8	5.5
بنصفه	17	16.7	8.5
بثلاث أرباعه	23	22.5	11.5
بكل الدخل	36	35.3	18
أخرى تذكر	15	14.7	7.5
المجموع	102	100	51
غير مطلوب	98		49
الإجمالي	200		100

د- مدى رضا الزوجة عن الإسهام في ميزانية الأسرة حديثة الزواج:

يتضح من جدول (37) أن أكثر من نصف عدد الزوجات المساهمات في ميزانية الأسرة وعددهن 54 مبحوثة بنسبة 53% أي ما يعادل 27% من إجمالي العينة يساهمن في تحمل أعباء الأسرة المادية برضا منهن، في حين أن 37 مبحوثة بنسبة 36.2% من الزوجات المساهمات أي ما يعادل 18.5% من إجمالي العينة يساهمن في ميزانية الأسرة بإجبار من الزوج، كما تبين أن 11 مبحوثة بنسبة 10.8% من

إجمالي المساهمات في ميزانية الأسرة أي ما يعادل 5.5% من إجمالي العينة يساهمن بناء على اتفاقهن المسبق مع الأزواج.

جدول (37)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى رضا الزوجة العاملة عن الإسهام في ميزانية الأسرة حديثة الزواج

المساهمة	العدد	%	%
برضا الزوجة	54	53	27
بإجبار من الزوج	37	36.2	18.5
باتفاق الزوجين معًا	11	10.8	5.5
المجموع	102	100	51
غير مطلوب	98		49
الإجمالي	200		100

هـ- أسباب عدم مساهمة بعض الزوجات العاملات في ميزانية الأسرة حديثة الزواج:

يوضح لنا جدول (38) أن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى عدم مساهمة الزوجات حديثي الزواج في ميزانية الأسرة وهذه الأسباب هي: وجود اتفاق مسبق بين الزوجين على عدم مساهمة الزوجة في الإنفاق على الأسرة، ويمثل ذلك السبب 19 مبحوثة بنسبة 54.3% أي ما يعادل 9.5% من إجمالي العينة، ووجود بعض الالتزامات الأخرى الخاصة بالزوجة التي تمنعها عن المشاركة في الإنفاق على الأسرة كمساعدة الأهل أو شراء المستلزمات الخاصة بها، ويمثل هذا السبب 13 مبحوثة بنسبة 37.1% أي ما يعادل 6.5% من إجمالي العينة، بالإضافة إلى وجود بعض الأزواج الرافضين لمساهمة الزوجة في الإنفاق على الأسرة ويمثل هذا السبب 3 مبحوثات فقط بنسبة 8.6% أي ما يعادل 1.5% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (38)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأسباب عدم مساهمة بعض الزوجات العاملات في ميزانية الأسرة حديثة الزواج

الأسباب	العدد	%	%
الاتفاق على ذلك مسبقًا	19	54.3	9.5
الزوج لا يقبل الإسهام	3	8.6	1.5
لوجود التزامات أخرى	13	37.1	6.5
المجموع	35	100	17.5
غير مطلوب	165		82.5
الإجمالي	200		100

خامسًا- اتخاذ القرارات في الأسرة حديثة الزواج:

1- القائم بتحديد ميزانية الأسرة حديثة الزواج:

يبين لنا جدول (39) أن الزوج هو المسئول الأول عن تحديد ميزانية الأسرة وذلك بنسبة 46.5%، وأنه أحيانًا ما يشارك الزوجين معًا في تحديد ميزانية الأسرة وذلك بنسبة
27% من إجمالي العينة، وأن بعض الزوجات ينفردن بتحديد ميزانية الأسرة وذلك بنسبة
15%، كما يوضح لنا الجدول وجود آخرين قائمين بتحديد ميزانية الأسرة، وهم من أهل الزوج وبخاصة أم الزوج وذلك بنسبة 11.5% من إجمالي العينة، وهذه النسبة تبين مدى تدخل الآخرين في الشئون الخاصة للأسرة حديثة الزواج.

جدول (39)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للقائم بتحديد ميزانية الأسرة حديثة الزواج

القائم بتحديد ميزانية الأسرة	العدد	%
الزوج فقط	93	46.5
الزوجة فقط	30	15

obeikandl.com

الزوجين معًا	54	27
أخرى تذكر	23	11.5
الإجمالي	200	100

2- القائم باتخاذ قرار الشراء في الأسرة حديثة الزواج:

يوضح جدول (40) أن الزوج غالبًا ما يكون هو صاحب قرار الشراء في الأسرة وذلك بنسبة 41%، كما يبين الجدول أن 35.5% من إجمالي العينة كان قرار الشراء مشاركة بين الزوجين معًا، أو يرجع إلى الزوجة فقط بنسبة 15%، أو بيد أهل الزوج فقط وبخاصة الأم وذلك بنسبة 8.5% من إجمالي عينة الدراسة، وهو ما يعني مدى تدخل الآخرين حتى في اتخاذ قرار شراء احتياجات البيت والأطفال مما ينتج عنه كثرة الخلافات والمشاجرات بين الزوجين حديثي الزواج.

جدول (40)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للقائم باتخاذ قرار الشراء في الأسرة حديثة الزواج

القائم باتخاذ قرار الشراء	العدد	%
الزوج فقط	82	41
الزوجة فقط	30	15
الزوجين معًا	71	35.5
أخرى تذكر	17	8.5
الإجمالي	200	100

وبمقارنة نتائج بيانات جدول (36) ونتائج بيانات جدول (40) يتبين لنا أن هناك علاقة طردية بين مساهمة الزوجة في ميزانية الأسرة ومشاركتها أو انفرادها باتخاذ القرارات الأسرية ومن بينها قرار الشراء داخل الأسرة، كما أن من يتخذ قرارًا معينًا في موقف ما يغلب أن يتخذ القرارات بعامة في المواقف الأخرى، وأن الزوج الذي تعود أن يستشير زوجته في موقف معين يغلب عليه احتمال استشارته لها في معظم المواقف الأخرى في الأسرة.

سادسًا- العلاقات والأدوار الاجتماعية داخل الأسرة الزواجية الحديثة:

1- الأبناء والطلاق:

يبين لنا جدول (41) أن 109 مبحوثة بنسبة 54.5% من المبحوثات أي أكثر من نصف عينة الدراسة لديهن أبناء، وذلك بخلاف 91 مبحوثة بنسبة 45.5% من المتزوجات حديثًا ليس لديهن أبناء، وربما يرجع ذلك إلى قصر مدة الحياة الزوجية لعينة الدراسة والتي كانت لا تتعدى في بعض الأحيان عدة شهور قليلة.

جدول (41)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لعدد المبحوثات اللاتي لديهن أبناء

يوجد أبناء	العدد	%
نعم	109	54.5
لا	91	45.5
الإجمالي	200	100

أ- مدى مشاركة الزوج للزوجة حديثي الزواج في تربية الأبناء:

يوضح جدول (42) مدى مساعدة الزوج للزوجة حديثي الزواج في رعاية الأبناء، حيث ذكرت بعض الزوجات وعددهن 17 زوجة بنسبة 15.6% أي ما يعادل 8.5% من إجمالي العينة أن الزوج كان دائم المساعدة لهن في رعاية الأبناء وتربيتهم، كما ذكرت 43 مبحوثة بنسبة 39.4% أي ما يعادل 21.5% من إجمالي العينة أن مساعدة الزوج لم تكن بشكل دائم، في حين ذكرت 49 مبحوثة بنسبة 45% أي ما يعادل 24.5% من إجمالي العينة عدم وجود أي دور للزوج مطلقًا في رعاية الأبناء.

جدول (42)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى مشاركة الزوج للزوجة حديثي الزواج في تربية الأبناء

مدى المشاركة	العدد	%	%

8.5	15.6	17	نعم دائمًا
21.5	39.4	43	نعم أحيانًا
24.5	45	49	لا مطلقًا
54.5	100	109	المجموع
45.5		91	غير مطلوب
100		200	الإجمالي

ب- عدم الإنجاب وعلاقته بطلب الطلاق المبكر:

يبين لنا جدول (43) أن 18 مبحوثة بنسبة 19.8% من المبحوثات اللاتي ليس لديهن أبناء أي ما يعادل 9% من إجمالي العينة كان عدم الإنجاب سببًا رئيسيًا لإقدامهن على طلب الطلاق المبكر، بينما ذكرت 73 مبحوثة بنسبة 80.2% أي ما يعادل 36.5% من إجمالي العينة أن عدم وجود أبناء لم يكن سببًا رئيسيًا أو مباشرًا في طلبهن للطلاق المبكر.

جدول (43)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى تأثير عدم الإنجاب في حدوث الطلاق المبكر

%	%	العدد	عدم الإنجاب سبب الطلاق
9	19.8	18	نعم
36.5	80.2	73	لا
45.5	100	91	المجموع
54.5		109	غير مطلوب
100		200	الإجمالي

2- عمل الزوجة:

أ- تأثير عمل الزوجة في حدوث مشكلات بين الزوجين حديثي الزواج:

وبالنسبة لهذه الفئة نستطيع أن نقول أن التغيرات الاجتماعية والتقنية قد أتاحت للمرأة أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل، حيث أظهرت كفاءة عالية،

obeikandl.com

ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام بتعليم المرأة وإعطائها فرصة مساوية للرجل. فقد حول عصر الصناعة أنظار الناس إلى العمل، فأصبحوا ينظرون إلى العمل على أنه نشاط ضروري في حد ذاته لنمو الشخصية إلا أن عدم التحاق المرأة بالعمل، ما زال يعتبر شيئًا مقبولاً لأنها إذا لم تعمل خارج المنزل، فيكفي أنها تقوم على رعاية شئون أسرتها. ومع ذلك فالعمل خارج المنزل أصبح جزءًا هامًا في حياة كثير من الزوجات حتى لو تحملن إلى جانبه القيام بأعمال المنزل، وقد فتح التحاق المرأة بالعمل أمامها مجالات واسعة من النشاط الاجتماعي وأحدث تغييرات هامة في مكانتها في المجتمع[558].

وتتأثر الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية بعمل الزوجة في العصر الحديث وهناك أسئلة عديدة تظهر دائمًا عندما تلتحق الزوجة بالعمل مثل: ما هي آثار عمل المرأة المتزوجة على تغير حال الأسرة؟ وهل التحاق الزوجة بالعمل يكون سببًا لتعاسة الأسرة واحتمال وقوع الطلاق بين الزوجين؟ وما هي طبيعة العلاقات بين الزوجين داخل الأسرة التي تكون الزوجة فيها عاملة ؟ وخاصة في ظل ما أتاحه المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة من فرصة أمام الزوجة للالتحاق بالعمل والمساواة بالزوج والحصول على أجر نظير هذا العمل، وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة [559].

هذا ويوضح جدول (44) أن 84 مبحوثة بنسبة 61.3% من الزوجات العاملات أي ما يعادل 42% من جملة العينة لم يكن لعملهن أي تأثير سلبي على الأسرة، ولم يسبب لهن أية خلافات داخل الأسرة وبالتالي لم يؤثر على علاقاتهن بأزواجهن، كما يبين أن 53 مبحوثة بنسبة 38.7% أي ما يعادل 26.5% من جملة عينة البحث قد أدى عملهن إلى وجود بعض المشكلات التي أدت إلى سوء علاقاتهن بأزواجهن.

([558]) Bradbury, T. and Finchan, F: Attributions in Marriage: Review and Critique: Psyological Bulletin, 1990, P. 33.

([559]) Beach, S, Sandeen, E. and O, Leary, K: Depression In Marriage, New York: Guilford Press, 1990.

جدول (44)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى تأثير عمل الزوجة في حدوث مشكلات بين الزوجين حديثي الزواج

مدى التأثير	العدد	%	%
نعم	53	38.7	26.5
لا	84	61.3	42
المجموع	137	100	68.5
غير مطلوب	63		31.5
الإجمالي	200		100

ب- المشكلات التي صاحبت عمل الزوجات حديثي الزواج:

يكشف لنا جدول (45) أن هناك بعض المشكلات التي صاحبت عمل الزوجات حديثي الزواج، وأن أكثر هذه المشكلات هي تعدد أدوار الزوجة وعدم القدرة على التوفيق بين مطالب العمل والبيت ويمثل هذه المشكلة 25 مبحوثة بنسبة 47.2% أي ما يعادل 12.5% من إجمالي العينة، وكذلك تأخر الزوجة في الرجوع إلى المنزل نتيجة لكثرة عدد ساعات العمل ويمثل هذه المشكلة 12 مبحوثة بنسبة 22.6% أي ما يعادل 6% من إجمالي العينة، بالإضافة إلى عدم قدرة الزوجة على الوفاء بمطالب الزوج ويمثل هذه المشكلة 9 مبحوثات بنسبة 17% أي ما يعادل 4.5% من إجمالي العينة، هذا إلى جانب وجود مشكلة أخرى كشفت عنها الدراسة وهي رفض الزوج التام لعمل الزوجة وذلك لرغبته في أن تتفرغ للحياة الزوجية ويمثل هذه المشكلة 7 مبحوثات بنسبة 13.2% أي ما يعادل 3.5% من إجمالي عينة الدراسة.

وهنا لا نستطيع أن ننكر أن العلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة قد تأثرت بعمق، وإن كانت نتائج ذلك تختلف من فئة لأخرى، ويعكس هذا الاختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية والميول، ومن أبرز جوانب التأثر ذلك الصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على السيادة والميزانية والادخار ومعاملة الأطفال والصلة بالنسق القرابي وغير ذلك من المسائل التي طرحها وأفرزها التغير

الاجتماعي بوجه عام، ومن المتوقع ازدياد هذه المؤثرات على العلاقات الأسرية إلى الدرجة التي قد تسبب انهيار الأسرة بشكل أكبر في الفترات القادمة[560].

وقد أكد هذه النتيجة غريب سيد أحمد حيث ذهب إلى ارتباط التزايد في معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة بخروج المرأة المتزوجة للعمل خارج المنزل، حيث ساعد ذلك في استقلالها الاقتصادي عن الزوج، فضلاً عما ترتب على خروجها للعمل من حدوث صراع بين أدوارها داخل المنزل (كزوجة وأم لأبناء) وخارجه في عملها الوظيفي[561].

كما أكد هذه النتيجة أيضًا السيد رمضان حيث ذهب إلى أن خروج المرأة للعمل قد يؤدي إلى حدوث الخلافات والمشكلات بين الزوجين وذلك لأن بعض الأزواج يفضل الانفراد بمسئولية العمل والإنفاق على الأسرة وحصر الزوجة في تربية الأبناء فقط والقيام بالأعمال المنزلية في حين أن الزوجة ترغب في العمل خارج المنزل لتحقق باستقلالها الاقتصادي طموحها الشخصي بما يضفيه عليها من مكانة اجتماعية وإحساسها بالثقة نتيجة لشعورها بقيمة العمل الذي تؤديه، بالإضافة إلى ما يحققه اشتغالها من شغل وقت الفراغ من ناحية – وشعور بالاستقرار نحو المستقبل من ناحية أخرى[562].

جدول (45)

توزيع عينة الدراسة وفقًا للمشكلات التي صاحبت عمل بعض الزوجات حديثي الزواج

المشكلات	العدد	%	%
تأخر الزوجة في العمل	12	22.6	6

([560]) Emery, R: Renegotiating Family Relationships. New York: Guilford Press, 1994.

([561]) غريب سيد أحمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص 257.

([562]) السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، مرجع سابق، ص 123.

عدم قدرة الزوجة على الوفاء بمطالب الزوج	9	17	4.5
عدم قدرة الزوجة على التوفيق بين العمل والبيت	25	47.2	12.5
أخرى تذكر	7	13.2	3.5
المجموع	53	100	26.5
غير مطلوب	147		73.5
الإجمالي	200		100

3- مدى مساعدة الزوج للزوجة حديثي الزواج في العمل المنزلي:

يوضح لنا جدول (46) أن 14 زوجًا بنسبة 7% فقط من أزواج المبحوثات كانوا دائمي المساعدة لهن في أداء الأعمال المنزلية، وأن 41 زوجًا بنسبة 20.5% من إجمالي العينة لم تكن مساعدتهم لزوجاتهن في القيام بالأعمال المنزلية بشكل دائم، وإنما كانت تتم في بعض الأحيان فقط، بينما يوضح الجدول أن هناك 145 زوجًا بنسبة 72.5% من إجمالي العينة لم يكن لهم أي دور في القيام بالأعمال المنزلية وتخفيف العبء الواقع على زوجاتهم. وربما يرجع ذلك إلى أن الزوج المصري غالبًا ما يرى أن الأعمال المنزلية يجب أن تؤديها الزوجة إذ أنها من المهام الرئيسية للمرأة، وأن مساعدة الزوجة على القيام بها قد ينقص من رجولته.

جدول (46)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لمدى مساعدة الزوج للزوجة حديثي الزواج في الأعمال المنزلية

مدى المساعدة	العدد	%
نعم دائمًا	14	7
نعم أحيانًا	41	20.5
لا مطلقًا	145	72.5

الإجمالي	200	100

4- أثر عدم مساعدة الزوج للزوجة حديثي الزواج في الأعمال المنزلية في وجود خلافات بينهما:

يوضح جدول (47) أن 44 مبحوثة بنسبة 30.3% أي ما يعادل 22% من إجمالي العينة قد ذكرن أن عدم مساعدة الأزواج لهن في أداء الأعمال المنزلية كان سببًا من الأسباب المؤدية إلى وجود خلافات بينهما، بينما ذكرت 101 مبحوثة بنسبة 69.7% أي ما يعادل 50.5% من إجمالي العينة أن عدم مساعدة الأزواج لهن في أداء الأعمال المنزلية لم يؤدي إلى وجود خلافات بينهما، وربما يرجع وجود تلك الخلافات إلى رفض بعض الزوجات لمبدأ الفردية في أداء الأعمال المنزلية، أو أن تكون تلك الأعمال مقصور أدائها على الزوجة فقط خاصة وأن 68.5% من إجمالي العينة من الزوجات حديثي الزواج يعملن في وظائف متنوعة تتطلب تعاون الأزواج معهن داخل المنزل حتى يتمكن من التوفيق بين متطلبات العمل وبين متطلبات المنزل والأبناء.

وقد أكدت هذه النتيجة إحدى التفسيرات الاجتماعية التي ترى أنه كان من المتوقع نتيجة اشتغال الزوجة وإقبال بعض الأسر على استخدام الأدوات التقنية، أن تتناقص مسئولية المرأة داخل الأسرة وخاصة فيما يتعلق بالشئون المنزلية، حيث كان شائعًا أن المرأة العاملة تنفق كثيرًا من الوقت والجهد في عملها على حساب رعايتها للوحدة الأسرية، ولكن تبين أن الزوجة ما زالت تتحمل مسئولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسئولية الوظيفة، كما تشرف في نفس الوقت على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم، فكأن عمل المرأة في هذه الحالة لم يقلل أو ينقص من المسئوليات التقليدية التي كانت تضطلع بها الزوجة في تاريخ الأسرة الإنسانية[563].

([563]) Finchan, F. and Osborne, L: Understanding Marriage and Marital Distress: Do Milliseconds Matter? J. Family Psychology, 1995, Vol. 9, PP. 24: 25.

Obeikandl.com

كما أكد هذه النتيجة أيضًا غريب سيد أحمد حيث ذهب إلى أن هؤلاء الأشخاص المتزوجين حديثًا حينما يقبلون على الزواج يتولد لديهم رغبة قوية وإحساس متزايد بضرورة تحديد أدوار جديدة لهم في المجتمع ليس بسبب زواجهم، ولكن لشعورهم بأن مجرى حياتهم المهنية قد تغيرت، وبالتالي فإن هذه الأدوار الجديدة التي منحت لهم من خلال الزواج تؤدي إلى حدوث تغير في اتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية والثقافية، والتي من المؤكد أنها تنعكس على نسقهم الزواجي وبالتالي تخلق فيه توتر قد يؤدي إلى حدوث الطلاق[564].

جدول (47)

أثر عدم مساعدة الزوج للزوجة حديثي الزواج في أداء الأعمال المنزلية في وجود خلافات بينهما

مدى التأثير	العدد	%	%
نعم	44	30.3	22
لا	101	69.7	50.5
المجموع	145	100	72.5
غير مطلوب	55		27.5
الإجمالي	200		100

5- أساليب التعامل السائدة بين الأزواج والزوجات حديثي الزواج:

تظهر بيانات جدول (48) أن أكثر أساليب التعامل السائدة داخل أسر هؤلاء الزوجات حديثي الزواج المتقدمات بدعاوي طلاق مبكر كان هو أسلوب الإيذاء البدني من جانب الأزواج وقد حددت هذا الأسلوب 85 مبحوثة بنسبة 42.5% من إجمالي عينة الدراسة، ثم يأتي بعد ذلك أسلوب الإيذاء اللفظي وقد حددته 50 مبحوثة بنسبة 25% من إجمالي العينة، يليه مباشرة أسلوب التجاهل وعدم الاهتمام وقد حددته 25

([564]) غريب سيد أحمد: دراسات في علم الاجتماع العائلي، مرجع سابق، ص 258.

مبحوثة بنسبة 12.5% من إجمالي العينة، هذا بخلاف بعض المبحوثات وعددهن 11 مبحوثة فقط بنسبة 5.5% من إجمالي العينة قد ذكرن أن أسلوب التفاهم والحوار كان هو الأسلوب السائد داخل أسرهن أو بينهن وبين أزواجهن، وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض المبحوثات لم يستطعن تحديد أسلوب واحد بعينه وإنما ذكرن عدة أساليب مجتمعه معًا وهي أساليب الإيذاء اللفظي والبدني والتجاهل وعدم الاهتمام ويمثل ذلك 29 مبحوثة بنسبة 14.5% من إجمالي العينة.

وقد أكدت هذه النتيجة سامية خضر صالح حيث أشارت إلى انتشار ظاهرة العنف بين الزوجين داخل محيط الأسرة المصرية، وأن هذا العنف المنتشر في أبنية الأسرة إنما هو نوع من أنواع التغير غير المحتمل في العلاقات التفاعلية التي ترتبط بالأوضاع الاجتماعية رغم أن الحياة الأسرية المستقرة هي أمل الجميع، والمنزل يجب أن يكون هو المكان الذي تشعر الأسرة داخله بالسلام[565].

كما يذهب بعض الباحثين هنا إلى تفسير سيطرة الرجل على أنها سيطرة بفعل الثقافة التي تشكل الفرد مرة ثانية بعد التشكيل البيولوجي في رحم الأم، فبعد الطبيعة البيولوجية هناك الطبيعة الثقافية التي يطلق عليها الطبيعة الثانية. حيث إن عنف الرجل ضد المرأة يعود لأسباب اجتماعية تاريخية تعود إلى سيطرة الذكور وإلى أساليب التنشئة التي تجعل الذكور أكثر سيطرة وتحكمًا، كما يرتبط أيضًا بطريقة تفكير الرجل وأيديولوجيته التي ترى أنه لابد أن يكون مسيطرًا على الأشياء والمؤسسات وعلى المرأة أيضًا[566].

جدول (48)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأساليب التعامل السائدة بين الزوجين حديثي الزواج

أسلوب التعامل	العدد	%

([565]) سامية خضر صالح: دراسات سوسيولوجية معاصرة، مرجع سابق، ص 35.

([566]) Chodorow, N: Feminism and Psychoanalytic theory, New Haven. Yale University Press, 1989, PP. 18: 19.

أسلوب التفاهم والحوار	11	5.5
أسلوب الإيذاء اللفظي	50	25
أسلوب الإيذاء البدني	85	42.5
التجاهل وعدم الاهتمام	25	12.5
أخرى تذكر	29	14.5
الإجمالي	200	100

6- أسباب طلب الزوجات حديثي الزواج للطلاق المبكر:

يوضح جدول (49) أن هناك أسبابًا متعددة تؤدي إلى إقدام الزوجات حديثي الزواج على طلب الطلاق والرغبة في إنهاء الحياة الزوجية، وهذه الأسباب هي: سوء معاملة الزوج للزوجة ويمثل هذا السبب 54 مبحوثة بنسبة 27% من إجمالي العينة، وكثرة خلافات الزوجة مع أهل الزوج، وكذلك خلافات الزوج مع أهل الزوجة ويمثله 35 مبحوثة بنسبة 17.5% من إجمالي العينة، وإدمان الزوج وتعاطيه للمواد المخدرة ويمثله 25 مبحوثة بنسبة 12.5% من إجمالي العينة، بالإضافة إلى عدم الإنجاب أو العقم من جانب أحد الزوجين ويمثله 18 مبحوثة بنسبة 9% من إجمالي العينة، وكذلك الخيانة الزوجية من جانب الأزواج ويمثله 10 مبحوثات بنسبة 5% من إجمالي العينة، وأيضًا طرد الزوجة من منزل الزوجية ويمثله نفس العدد والنسبة وهن 10 مبحوثات بنسبة 5% من إجمالي العينة، هذا إلى جانب زواج الزوج بأخرى ويمثله 7 مبحوثات بنسبة 3.5% من إجمالي العينة، هذا بخلاف ترك الزوج للبيت ويمثله 4 مبحوثات بنسبة 2% فقط من إجمالي عينة البحث، بالإضافة إلى بعض الأسباب الأخرى ويمثلها 37 مبحوثة بنسبة 18.5% من إجمالي العينة وتوزيعها كالآتي: بطالة الزوج ويمثلها 20 مبحوثة بنسبة 10% من إجمالي عينة البحث، والعجز الجنسي للزوج ويمثله 9 مبحوثات بنسبة 4.5% من إجمالي العينة وكثرة المشاجرات الناتجة عن عمل الزوجة ورغبة الزوج في ترك الزوجة للعمل ويمثلها 8 مبحوثات بنسبة 4% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (49)

توزيع عينة الدراسة وفقًا لأسباب طلب الزوجات للطلاق المبكر

الأسباب	العدد	%
سوء معاملة الزوج للزوجة	54	27
طرد الزوجة من منزل الزوجية	10	5
ترك الزوج للبيت	4	2
كثرة الخلافات مع أهل الزوج أو الزوجة	35	17.5
زواج الزوج من أخرى	7	3.5
إدمان الزوج	25	12.5
الخيانة الزوجية	10	5
عدم الإنجاب	18	9
أخرى تذكر	37	18.5
الإجمالي	200	100

نستنتج من الجدول السابق أن سوء معاملة الزوج للزوجة سواء بضربها أو بإهانتها باستعمال الألفاظ الجارحة يؤدي إلى شعورها بالمهانة الكبيرة والتأثير على حالتها النفسية الأمر الذي يدفعها إلى طلب الطلاق المبكر والإصرار عليه خاصة عندما تكون المرأة متعلمه تعليمًا جامعيًا وتعمل، وأن كذلك كثرة الخلافات بين الزوجين واستمرارها والتي غالبًا ما تنتج عن تدخل الآخرين في حياة الزوجين حديثي الزواج وبخاصة أم الزوج أو الزوجة تؤدي إلى إقدام الزوجة على هذه الخطوة، هذا إلى جانب إدمان الزوج، حيث أن ظاهرة الإدمان تعد من أخطر الظواهر الاجتماعية المرضية ذات الأثر المدمر في جميع جوانب الحياة في المجتمع المصري المعاصر، والخيانة الزوجية وزواج الزوج بأخرى وعدم الإنجاب نتيجة لعقم أحد طرفي العلاقة الزوجية، وترك الزوج للبيت هربًا من مسئولية الإنفاق على الأسرة وطرد الزوجة من

منزل الزوجية بما يسببه من جرح لها، حيث يعتبر هذا أصعب موقف يمكن أن تواجهه الزوجة وهو طردها من منزل الزوجية واعتبارها وكأنها لا قيمة لها، بالإضافة إلى كثرة الخلافات والمشكلات الزوجية الناتجة عن بطالة الأزواج نتيجة لعدم توافر فرص العمل أو الوظائف التي تستطيع أن تكفي أعداد الشباب المتخرج سنويًا، وكذلك سوء التوافق الجنسي أو عدم الإشباع الجنسي والذي يعد دائمًا في مقدمة أسباب الطلاق، وإن كان في الغالب يتستر وراء أسباب ظاهرة مقبولة اجتماعيًا أهمها الكراهية سواء كانت كراهية الزوج للزوجة، أو كراهية الزوجة للزوج، وإهمال مصالح الزوجة، أو إهمال مصالح الزوج، وسوء المعاملة والإعسار وغير ذلك من الأسباب.

وقد أكدت تلك النتيجة إحدى التفسيرات الاجتماعية التي ترى أن الظروف الاقتصادية تلعب دورًا مهمًا في العلاقة الزواجية وفي ظاهرة العنف ضد المرأة، فإذا كانت المرأة لها دخل مستقل عن الزوج فقد لا تقبل الإساءة إليها وقد لا تستمر في الزواج، أما المرأة التي ليس لها دخل فقد تعاني معاناة شديدة من زوجها وعنفه ومن عدم وجود دخل لها كي توقف هذا العنف وتتخلص من هذه العلاقة. كما أن عمل المرأة ومستواها التعليمي يلعبان دورًا مهمًا في ظاهرة العنف، فالمرأة العاملة أقل تقبلاً للعنف، وكذلك وجود أطفال لدى الزوجة يتدخل في قرارها بالانفصال عن زوجها ومدى تقبلها للعنف من جانبه، أما المرأة التي ليس لديها دخل وليس لديها وظيفة ولديها أطفال تخشى تأثرهم بالانفصال فهي تشعر بالعجز[567].

خاتمة:

وهكذا، فقد تبين لنا من خلال هذا الفصل أن هناك العديد من الظروف والمتغيرات التي يؤدي وجودها إلى حدوث مشكلات بين حديثي الزواج قد ينجم عنها حدوث ظاهرة الطلاق المبكر ومن أهم هذه المتغيرات:

([567]) Browne, A: Violence Against Women by Male Partners Prevalence, outcome and Policy Implication. American Psychologist. Vol. 48, No. 10, PP. 107: 108.

- إجبار الفتاة على الارتباط بالزوج وتدخل آخرين في قرار اختيار الفتاة لزوج المستقبل.
- عدم استمرارية الحب بعد الزواج.
- الإقامة المشتركة للزوجين مع أهل الزوج أو الزوجة.
- تدخل الأهل في الحياة الزوجية والقرارات الخاصة بالأسرة.
- سوء العلاقة وكثرة الخلافات بين أحد الطرفين وأسرة الطرف الآخر في العلاقة الزوجية.
- عمل الزوجة وارتفاع دخلها عن الزوج.
- عدم مساهمة الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة، وإجبار الزوج للزوجة على الإسهام في تلك الميزانية.
- عدم الإنجاب.
- عدم مشاركة الزوج للزوجة في تربية الأبناء وأداء الأعمال المنزلية.
- سوء معاملة الزوج للزوجة.

obeikandl.com